۲۲۲

فانزه عن ذلك بما ننزه كتابنا ولساننا تادبا قلا منا عن ذكره ولولا
انا قصدنا نص مسايل حكيناها لما ذكرنا شيا مما يثقل ذكره علينا
مما حكيناه في هذه الفصول واما ما ورد في هذا من اهل الجهالة
واغاليط اللسان كقول بعض الاعراب

رب العباد ما لنا وما لكا ۔ قد كنت تسقينا فما بدا لكا
انزل علينا الغيث لا ابا لكا ۔

في اشباه لهذا من كلام الجهال ومن
لم يقومه ثقاف تاديب الشريعة والعلم فهذا الباب قل ما يصدر
الا من جاهل يجب تعليمه وزجره والاغلاظ له عن العودة الى
مثله قال ابو سليمان الخطابي وهذا تهور من القول والله
تعالى منزه عن هذه الامور وقد روينا عن عون بن
عبد الله انه قال ليعظم احدكم ربه ان يذكر اسمه في كل شي حتى
لا يقول اخزى الله الكلب وفعل به كذا وكذا وكان
بعض من ادركنا من مشايخنا قل ما يذكر اسم الله تعالى الا فيما
يتصل بطاعته وكان يقول للانسان جزيت خيرا وقل ما يقول
جزاك الله خيرا اعظاما لاسمه تعالى ان يمتهن في غير قربة
وحدثنا الثقة ان الامام ابا بكر الشاشي كان يعيب على اهل
الكلام كثرة خوضهم فيه تعالى وفي ذكر صفاته اجلالا لاسمه
تعالى ويقول هولا يتمندلون بالله عز وجل وينزل الكلام
في هذا الباب تنزيله في باب ساب النبي صلى الله عليه وسلم على الوجوه
التي فصلناها والموفق الله تعالى

فصل وحكم من سب سائر انبياء الله تعالى وملائكته واستخف
بهم او كذبهم فيما اتوا به او انكرهم او جحدهم حكم نبينا عليه
الصلاة والسلام على مساق ما قدمناه قال الله تعالى
ان الذين يكفرون بالله ورسله ويريدون ان يفرقوا
بين الله ورسله الاية وقال تعالى قولوا امنا بالله وما انزل
الينا

الينا وما انزل الى ابراهيم الاية الى قوله لا نفرق بين احد
منهم وقال تعالى كل امن بالله وملائكته وكتبه ورسله
لا نفرق بين احد من رسله قال مالك في كتاب ابن حبيب
ومحمد وقال ابن القاسم وابن الماجشون وابن عبد الحكم واصبغ
وسحنون فيمن شتم الانبياء او احدا منهم او تنقصه قتل ولم يستتب
ومن سبهم من اهل الذمة قتل الا ان يسلم وروى سحنون عن
ابن القاسم من سب الانبياء من اليهود والنصارى بغير الوجه الذي
به كفر فاضرب عنقه الا ان يسلم وقد تقدم الخلاف في هذا
الاصل وقال القاضي بقرطبة سعيد بن سليمان في بعض
اجوبته من سب الله تعالى وملائكته قتل وقال سحنون من شتم
ملكا من الملائكة فعليه القتل وفي النوادر عن مالك رضي الله عنه
فيمن قال ان جبريل اخطا بالوحي وانما كان النبي علي بن ابي طالب
رضي الله تعالى عنه يستتاب فان تاب والا قتل ونحوه عن سحنون
وهذا قول الغرابية من الروافض سموا بذلك لقولهم كان
النبي صلى الله عليه وسلم اشبه بعلي رضي الله عنه من الغراب بالغراب
وقال ابو حنيفة رضي الله تعالى عنه واصحابه رضي الله عنهم
على اصلهم من كذب باحد من الانبيا او تنقص احدا منهم او بري منه
فهو مرتد وقال ابو الحسن القابسي في الذي قال لاخر كانه
وجه مالك الغضبان لو عرف انه قصد ذم الملك قتل قال
القاضي ابو الفضل رضي الله تعالى عنه وهذا كله فيمن تكلم فيهم
بما قلناه على جملة الملائكة والنبيين او على معين ممن حققنا
كونه من الملائكة والنبيين ممن نص الله تعالى عليه في كتابه
او حققنا علمه بالخبر المتواتر والمشهور المتفق عليه بالاجماع القاطع
كجبريل وميكائيل ومالك وخزنة الجنة وجهنم والزبانية
وحملة العرش المذكورين في القران من الملائكة ومن سمي فيه

Copyright © King Saud University